



الإبادة الجماعية في قطاع غزة
تقرير توثيقي رقم 10

العدوان الاسرائيلي على غزة

يغطي التقرير الفترة من 4 الى 7 ديسمبر /كانون أول 2023

توطئة

يتناول هذا التقرير توثيقاً للإبادة الجماعية التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة، من خلال رصد وتوثيق الأحداث الميدانية للفترة الواقعة بين 4 - 7 كانون الأول 2023، بالإضافة إلى توثيق التبعات السياسية والإنسانية والخسائر المادية والبشرية التي يتكبدها قطاع غزة نتيجة العدوان والحصار المستمرين، في ظل القيود المفروضة على إدخال المساعدات للقطاع. هذا بالإضافة إلى التطرق لتبعات العدوان في الضفة الغربية، التي يتعرض فيها المواطنون أيضاً للاغتيال والاعتقال من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ السابع من تشرين الأول 2023.

1. الأحداث الميدانية

يوم الاثنين

4 كانون أول 2023



شهد يوم الإثنين الموافق 4-12-2023 استمرار جيش الاحتلال الإسرائيلي في ارتكاب المجازر والإبادة الجماعية في كافة أنحاء قطاع غزة، حيث تم توثيق ارتكاب أكثر من مجزرة أسفرت عن ارتقاء عدد من الضحايا في ظل تواصل العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة¹ الذي أسفر عن ارتقاء 349 شهيداً حتى مساء الإثنين نتيجة استهداف المربعات السكنية والمناطق المأهولة بالسكان².

وفي اليوم التاسع والخمسين للإبادة الجماعية التي يرتكبها جيش الاحتلال، أثبتت الأحداث الميدانية زيف ادعاءات الاحتلال فيما يتعلق بوجود مناطق آمنة في قطاع غزة، حيث شمل القصف البري والجوي والبحري، مختلف مناطق القطاع ومنها: شمال غزة، محافظة خان يونس جنوب القطاع، مدينة غزة، بيت لاهيا، دير البلح، مخيم جباليا، مخيم البريج.

¹ محمد الجمل، "جيش الاحتلال يوسع حملات التوغل والقتل والتدمير"، (5 كانون الأول 2023)، https://www.al-ayyam.ps/ar_page.php?id=166368b1y375613617Y166368b1

² أنظر: مؤتمر صحفي للمتحدث باسم وزارة الصحة الفلسطينية - غزة، على قناة الحدث على موقع يوتيوب: <https://www.youtube.com/watch?v=LTIRXZd2dKE>

بالإضافة إلى استهداف مراكز ايواء (مدارس) تابعة لوكالة الأونروا والتي كانت تضم آلاف النازحين، عدا عن استمرار استهداف المشافي، ومنها مشفى كمال عدوان والمعمداني.³



وفي الضفة الغربية أيضاً تواصلت سياسة القتل الممنهج التي تتبعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي ضد المواطنين الفلسطينيين، تمثلت بعمليات اقتحام واسعة لمناطق في الضفة الغربية شملت هدم مشات مدنية وتدمير بُنى تحتية ومحاولة لإنشاء بؤرة استيطانية، وخلال تلك الاعتداءات اغتال جنود الاحتلال 5 مواطنين في مناطق مختلف من الضفة الغربية.⁴ وهذه المناطق هي: قلقيلية، حيث اغتال جيش الاحتلال شابين فلسطينيين واحتجز جثمانهم،⁵ كما اغتال جنود الاحتلال شاباً آخر في مخيم قلنديا شمال القدس، بعد استهدافه المباشر بالرصاص الحي،⁶ وفي بلدة سعين،

³ المركز الفلسطيني للإعلام، "اليوم الـ 59 للعدوان .. مجازر وحشية وإبادة جماعية"، (4 كانون الأول 2023)، <https://palinfo.com/news/2023/12/04/865462>

⁴ الموقع الإلكتروني لجريدة الأيام، "خمسة شهداء في سعين وقلقيلية ومخيم قلنديا وإصابات خلال التصدي لاقتحامات واسعة"، (5 كانون الأول 2023)، https://www.al-ayyam.ps/ar_page.php?id=166359d5y375609813Y166359d5

⁵ القناة الرسمية لوزارة الصحة الفلسطينية على تطبيق telegram، (4 كانون الأول 2023)، <https://t.me/palmoh/1029>

⁶ القناة الرسمية لوزارة الصحة الفلسطينية على تطبيق telegram، (4 كانون الأول 2023)، <https://t.me/palmoh/1031>

اغتيال جيش الاحتلال مواطنين إثنين أيضاً بعد استهدافهما بشكل مباشر.⁷

يوم الثلاثاء

5 كانون أول 2023

شهد يوم الثلاثاء الموافق 2023-12-5 استمرار جيش الاحتلال الإسرائيلي في ارتكاب المجازر والإبادة الجماعية في كافة أنحاء قطاع غزة، حيث تم توثيق ارتكاب أكثر من مجزرة أسفرت عن ارتقاء شهداء مع تواصل العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة،⁸ الذي أسفر عن ارتقاء نحو 350 شهيد وإصابة أكثر من 1000 مواطن، وذلك نتيجة قصف الجيش لمناطق مأهولة بالسكان.⁹ وفي اليوم الستين للإبادة الجماعية التي يرتكبها جيش الاحتلال، أثبتت الأحداث الميدانية زيف ادعاءات الاحتلال فيما يتعلق بوجود مناطق آمنة في قطاع غزة، حيث شمل القصف البري والجوي والبحري، مختلف مناطق القطاع ومنها: خانيونس في الجنوب حيث قصف جيش الاحتلال مدرسة كانت تؤوي النازحين،¹⁰ مدينة غزة ووسط القطاع، الذي شهد

⁷ الصفحة الرسمية لوزارة الصحة الفلسطينية على موقع facebook، (4 كانون الأول 2023)،

<https://www.facebook.com/mohps/posts/pfbid0xgHMT6mbFCgXDU9fzYy9H85WxrzKtqQYyhgGAtE2tsvYkKcTfMBTSuRkWdYcbrsl>

⁸ محمد الجمل، "جيش الاحتلال يوسع حملات التوغل والقتل والتدمير"، (5 كانون الأول 2023)، https://www.al-ayyam.ps/ar_page.php?id=166368b1y375613617Y166368b1

⁹ محمد الجمل، "القطاع: اندلاع معارك ضارية في مختلف محاور التوغل الإسرائيلي"، (6 كانون الأول 2023)، الموقع الإلكتروني لجريدة الأيام، https://www.al-ayyam.ps/ar_page.php?id=1663c1d9y375636441Y1663c1d9

¹⁰ القناة الرسمية لوكالة الرأي على تطبيق telegram، (5 كانون الأول 2023)، <https://t.me/AlrayChannel/215947>

قصفاً جويّاً عنيفاً استهدف منزلاً يؤوي عدداً من النازحين في مدينة دير البلح،¹¹ شمال القطاع، حيث استهدف جيش الاحتلال مشفى كمال عدوان والعشرات من منازل المواطنين.¹² كما تم توثيق ارتكاب مجازره في مخيم النصيرات وبني سهيلا، وذلك في الوقت الذي استمر فيه استهداف المدارس التابعة لوكالة الأونروا والتي تضمن آلافاً من النازحين، بالإضافة إلى استمرار الاستهداف المباشر والمُتعمد للمشافي وحصارها، حيث استمر حصار مشفى كمال عدوان، بينما تعرض محيط مشفى المعمداني لقصف عنيف أسفر عن ارتقاء شهيد نتيجة لذلك.¹³



وحتى مساء يوم الثلاثاء الموافق 2023-12-5، ارتكب جيش الاحتلال -من بعد رفضه لاستمرار الهدنة الإنسانية- 77 مجزرة راح ضحيتها 1,248 شهيداً، وهذا العدد من الشهداء، فقط الذين وصلت جثامينهم إلى المشافي، ليرتفع عدد الضحايا إلى 16,248 شهيد بينهم 7,112 طفل و 4,885 امرأة.¹⁴ وفي الضفة الغربية، تم توثيق استشهاد شاب فلسطيني في مخيم قلنديا.¹⁵

¹¹ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية – وفا، "شهداء وجرحى في قصف منازل مواطنين وسط قطاع غزة"، (5 كانون الأول 2023)، <https://www.wafa.ps/Pages/Details/85769>

¹² القناة الرسمية لوكالة الرأي على تطبيق telegram، (5 كانون الأول 2023)، <https://t.me/AlrayChannel/215948>

¹³ المركز الفلسطيني للإعلام، "اليوم الـ 60 للعدوان .. قصف لا يتوقف وتوسع التوغل البري"، (6 كانون الأول 2023)، <https://palinfo.com/news/2023/12/05/865686>

¹⁴ القناة الرسمية للمكتب الإعلامي الحكومي – غزة على تطبيق telegram، "المؤتمر الصحفي اليومي للمكتب الإعلامي الحكومي – الثلاثاء 5 ديسمبر 2023م"، (5 كانون الأول 2023)،

<https://t.me/mediagovps/1833>

¹⁵ القناة الرسمية لوزارة الصحة الفلسطينية على تطبيق telegram، (5 كانون الأول 2023)، <https://t.me/palmoh/1032>



يوم الأربعاء

6 كانون أول 2023

شهد يوم الأربعاء الموافق 2023-12-6 استمرار جيش الاحتلال الإسرائيلي في ارتكاب المجازر والإبادة الجماعية في كافة أنحاء قطاع غزة، حيث تم توثيق ارتكاب أكثر من مجزرة مخلفة عدداً كبيراً من الضحايا، حيث ارتقى أكثر من

400 شهيد ونحو 800 جريح، وذلك في ظل تعذر الوصول لعشرات الشهداء والجرحى في الشوارع والمنازل القريبة من مناطق تركز الدبابات، اللذين لم تتمكن فرق الإنقاذ وسيارات الإسعاف من الوصول إليهم.¹⁶

وفي اليوم الحادي والستون للإبادة الجماعية التي يرتكبها جيش الاحتلال، أثبتت الأحداث الميدانية زيف ادعاءات الاحتلال فيما يتعلق بوجود مناطق آمنة في قطاع غزة، حيث شمل القصف البري والجوي والبحري، مختلف مناطق القطاع ومنها: مخيم النصيرات،¹⁷ مدينة غزة والتي شهدت ارتقاء عشرات الشهداء، شمال قطاع غزة، حيث ارتكب جيش

¹⁶ محمد الجمل، "العدوان يدخل شهره الثالث بتركيز على منطقة خان يونس"، (7 كانون الأول 2023)، الموقع الإلكتروني لجريدة الأيام، https://www.al-ayyam.ps/ar_page.php?id=166491e1y375689697Y166491e1

¹⁷ القناة الرسمية لوكالة الرأي على تطبيق telegram، (6 كانون الأول 2023)، <https://t.me/AlrayChannel/216056>

الاحتلال مجزرةً من خلال استهدافه لمنازل مجاورة لمدرسة تابعة لوكالة الأونروا والتي كانت تضم آلاف النازحين.¹⁸ وأيضاً من المناطق التي تمّ استهدافها: مخيم الشابورة، مخيم النصيرات، مخيم جباليا، مدينة رفح، حي الزيتون والذي كان قد شهد استهداف مدرسة "الفلاح" التي تؤوي النازحين، خانيونس. وكنتيجة لكثافة القصف على مناطق شمال قطاع غزة، كانت قد خرجت جميع المشافي في الشمال عن الخدمة. ومن الضرورة بمكان الإشارة إلى أنّ جميع المناطق التي استهدفها جيش الاحتلال، تضررت فيها المباني السكنية والمرافق الصحية، ما نجم عنه مئات الشهداء والجرحى.¹⁹ وفي الضفة الغربية أيضاً تواصلت سياسة القتل الممنهج التي تتبعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي ضد المواطنين الفلسطينيين، تمثلت بعمليات اقتحام واسعة لمناطق في الضفة الغربية شملت هدم منشآت مدنية وتدمير بُنى تحتية، بالإضافة إلى شق طرق استيطانية جديدة، وأسفرت هذه الاعتداءات عن ارتقاء 5 شهداء وعدد من الجرحى.²⁰ وفيما يتعلق بالتوزيع الجغرافي للشهداء في ذلك اليوم، تم توثيق استشهاد مواطن فلسطيني في طمون وإثنين في مخيم الفارعة²¹، أحدهم طفل،²² وفي طولكرم أُستشهد شاب متأثراً بإصابته برصاص جيش الاحتلال قبل أسبوع من تاريخ استشهاد²³، كما أُستشهد طفل آخر في بلدة يعبد في جنين.²⁴

¹⁸ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية – وفا، "عشرات الشهداء والجرحى بقصف مدفعي وجوي متواصل على قطاع غزة"، (6 كانون الأول 2023)،

<https://www.wafa.ps/Pages/Details/85841>

¹⁹ المركز الفلسطيني للإعلام، "اليوم الـ 61 للعدوان .. مجازر وحشية وإبادة جماعية"، (6 كانون الأول 2023)، <https://palinfo.com/news/2023/12/06/865837>

²⁰ محمد بلاص، "الضفة: خمسة شهداء برصاص الاحتلال وتنفيذ اقتحامات وحملة هدم وتجريف واسعة"، (6 كانون الأول 2023)، الموقع الإلكتروني لجريدة الأيام، https://www.al-ayyam.ps/ar_page.php?id=16647f4ey375684942Y16647f4e

²¹ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية – وفا، "طوباس: تشييع جثمان الشهيد عبد الرحمن بني عودة ومعاذ زهران إلى مثواهما الأخير"، (6 كانون الأول 2023)، <https://www.wafa.ps/Pages/Details/85818>

²² القناة الرسمية لوزارة الصحة الفلسطينية على تطبيق telegram، (6 كانون الأول 2023)، <https://t.me/palmoh/1033>

²³ القناة الرسمية لوزارة الصحة الفلسطينية على تطبيق telegram، (6 كانون الأول 2023)، <https://t.me/palmoh/1035>

²⁴ القناة الرسمية لوزارة الصحة الفلسطينية على تطبيق telegram، (6 كانون الأول 2023)، <https://t.me/palmoh/1036>

يوم الخميس

7 كانون أول 2023

شهد يوم الخميس الموافق 2023-12-7 استمرار جيش الاحتلال الإسرائيلي في ارتكاب المجازر والإبادة الجماعية في كافة أنحاء قطاع غزة، حيث تم توثيق ارتكاب أكثر من مجزرة مخلفة عدداً كبيراً من الضحايا، حيث ارتقى أكثر من 370 شهيداً، ونحو 900 مصاب، في حين بقي عشرات الشهداء والجرحى تحت الأنقاض.²⁵



وفي اليوم الثاني والستون للإبادة الجماعية التي يرتكبها جيش الاحتلال، أثبتت الأحداث الميدانية زيف ادعاءات الاحتلال فيما يتعلق بوجود مناطق آمنة في قطاع غزة، حيث شمل القصف البري والجوي والبحري، مختلف مناطق القطاع ومنها: خانيونس، مدينة غزة، معبر رفح، مدينة رفح، مخيم بينا. بالإضافة إلى ارتكاب مجازر في جباليا وبيت لاهيا حيث قصفت قوات الاحتلال مدارس تؤوي النازحين.²⁶

²⁵ محمد الجمل، "تصعيد في العدوان ومعارك عنيفة في مختلف المناطق"، (8 كانون الأول 2023)، الموقع الإلكتروني لجريدة الأيام، https://www.al-ayyam.ps/ar_page.php?id=1664d876y375707766Y1664d876

²⁶ المركز الفلسطيني للإعلام، "اليوم الـ 62 للعدوان .. إبادة جماعية متواصلة"، (7 كانون الأول 2023)، <https://palinfo.com/news/2023/12/07/866028>

وفي الضفة الغربية، تم توثيق استشهاد طفل من بلدة يعبد قضاء جنين في شمال الضفة الغربية، متأثراً بجراح كان قد أصيب بها قبل يوم واحد من تاريخ استشهادها، وذلك أثناء عملية اقتحام نفذها جيش الاحتلال.²⁷

2. التداعيات السياسية والإنسانية:

في سياق التداعيات السياسية والإنسانية للإبادة الجماعية التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة، تصاعد استهداف النازحين ومحاولة التهجير القسري التي يعتمد جيش الاحتلال القيام بها، وذلك من خلال قصف المدارس التابعة لوكالة الأونروا والتي تؤوي آلاف النازحين، في خرق للقانون الدولي، كما أنّ هذه الهجمات أسفرت عن ارتقاء مئات الشهداء والجرحى.²⁸

وفي ذات السياق، تُدلّل الأحداث الميدانية على استراتيجية الاحتلال المعتمدة لفرض التهجير القسري على المواطنين الفلسطينيين في قطاع غزة، نظراً لما يواجه الأشخاص الذين نزحوا إلى مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، والتي كانت قد تعرضت لقصف كثيف. وتشير الإحصائيات إلى أن حوالي 80% من سكان غزة - حوالي 1.9 مليون شخص - هم نازحون داخلياً، ويواجهون خطر التهجير القسري خارج القطاع.²⁹

²⁷ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية - وفا، " جنين: جماهير غفيرة تشيع جثمان الشهيد الطفل عمر أبو بكر في يعبد"، (7 كانون الأول 2023)، <https://www.wafa.ps/Pages/Details/85901>

²⁸ المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، " إسرائيل تصعد استهداف مدارس تأوي النازحين في إطار جريمة الإبادة الجماعية في غزة"، (6 كانون الأول 2023)، <https://cutt.us/esCMx>

²⁹ منظمة actionaid، " 80% من سكان غزة نازحين ولا يوجد مكان آمن يأويهم مع تعرض جنوب القطاع لقصف مكثف"، (6 كانون الأول 2023)،

<https://palestine.actionaid.org/ar/news/2023/80-mn-skan-qta-ghzt-nazhyn-wla-ywjd-mkan-amn-yawn-alyh-m-trd-jnwb-qlqta-lqsf-mkthf>

ويعاني جميع النازحون معاناة بالغة الصعوبة في الحصول على الغذاء والماء والدواء، كما ويعانون من سوء المعيشة والمأوى مما فاقم ظروفهم المعيشية، التي ازدادت صعوبة بانتشار الأمراض والأوبئة المختلفة بالتزامن مع دخول فصل الشتاء لا سيّما وأنه قد تم تدمير عدد كبير من المباني السكنية والمنشآت الصحية والخدمات. وفي هذا السياق أشارت تقديرات رسمية بوقوع كارثة إنسانية في قطاع غزة.³⁰

وفي ذات المتصل بالوضع الإنساني في القطاع، ومنذ انتهاء فترة الهدنة بتاريخ 2023-12-1 أسفرت الهجمات الجوية والبرية التي شنّها جيش الاحتلال عن استشهاد وإصابة المئات، في ظل قصور المشافي عن تقديم الخدمات اللازمة والضرورية، حيث تم توثيق الصعوبة البالغة التي يواجهها مستشفى الأقصى في المنطقة الوسطى وناصر في جنوب القطاع.³¹

ومن الضرورة بمكان الإشارة إلى أنّ خلال فترة عدوان الاحتلال على القطاع، تستقبل هذه المشافي عدداً كبيراً من المصابين بجروح خطيرة كل ساعة تقريباً. وقد أصبح من المتعذر التعامل مع كل الإصابات في ظل نقص المساحة والإمكانيات، ما يعرض حياة آلاف المواطنين الفلسطينيين للخطر.³²

³⁰ القناة الرسمية للمكتب الإعلامي الحكومي – غزة على تطبيق telegram، "المؤتمر الصحفي اليومي للمكتب الإعلامي الحكومي – الثلاثاء 5"، مصدر سابق.

³¹ الموقع الإلكتروني لمنظمة أطباء بلا حدود، "مستشفيات جنوب غزة تغص بمئات الجرحى مع تصعيد القوات الإسرائيلية للقصف"، (6 كانون الأول 2023)، <https://cutt.us/96ujN>

³² المصدر السابق.

3. الخسائر البشرية والأضرار المادية:



وفيما يتعلق بتدمير البنى التحتية، فلقد دمر جيش الاحتلال أكثر من 61% من المنازل والوحدات السكنية في قطاع غزة، أي أكثر من 305,000 وحدة سكنية، ومن تبعات ذلك وصول عدد النازحين إلى أكثر من 1.6 مليون. وبالإضافة إلى ذلك، تم توثيق تضرر 121 مقر حكومي، 275 مدرسة منها 73 خرجت عن الخدمة كلياً، 21 مشفى و110 من مراكز الرعاية الصحية الأولية، 197 من دور العبادة من المساجد والكنائس، 58 سيارة إسعاف.³⁴

³³ القناة الرسمية للمكتب الإعلامي الحكومي - غزة على تطبيق telegram، " المؤتمر الصحفي اليومي للمكتب الإعلامي الحكومي - الخميس 7 ديسمبر 2023م"، (7 كانون الأول 2023)،

<https://t.me/mediagovps/1843>

³⁴ المصدر السابق.



في الضفة الغربية وصل عدد الضحايا إلى 266 شهيد ونحو 3200 جريح.³⁵ فيما وصل عدد الأسرى إلى 3480 أسير، كما وصل عدد المهجرين إلى 1132 مواطن، وفيما يتعلق بتضرر البنى التحتية والمنشآت، تم توثيق هدم 180 منشأة.³⁶

³⁵ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية – وفا، "جنين: جماهير غفيرة"، مصدر سابق.

³⁶ أنظر: مرصد شيرين، <https://www.shireen.ps/home>

مركز العودة الفلسطيني
Palestinian Return Centre



www.prc.org.uk



info@prc.org.uk



100H Crown House, North Circular Road
Ealing NW10 7PN London UK